نسق المعتقدات وعلاقته بالتعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم

الباحث عمر سامي حميد **أ.د سناء عيسى الداغستاني**

جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم النفس **جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم النفس**

Infosportyouth2017@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث الحالي متغير الدراسة وهو نسق المعتقدات (Belief system) والذي يعني نسق المعتقدات الجامدة لدى الافراد والنظرة التسلطية للحياة وعدم التسامح مع المختلفين عنا في الافكار والآراء، بمعنى ان لكل فرد بناء معرفي ومعتقدات خاصة به عن الحياة السياسية والاجتماعية تنظم في نسق كلي، والذي يعمل على خلق منظومة معرفية عبارة عن معتقدات واتجاهات وتفضيلات متنوعة، وتوصف على قطبين احدهما منغلق يتصف بالجمود واخر مرن يتصف بالانفتاح، وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الافراد منغلقي الذهن هم الذين يرفضون الافكار الجديدة حتى لو كانت مدعومة بأدلة قوية ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة، اما الافراد منفتحي الذهن فهم الذين يقبلون بالأفكار الجديدة ويستقبلون المعتقدات الجديدة لاسيما اذا كانت مدعومة بأدلة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث نظرية نسق المعتقدات لروكيتش (Rokeach,2015)، في نسق المعتقدات كما قام الباحث بأعداد مقياس نسق المعتقدات بعد اطلاعه على النظرية المعتمدة والمقاييس السابقة، وقام الباحث بإجراءات تحليل الفقرات على مقياس البحث، كذلك استُخرج صدق البناء باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي لنسق المعتقدات، وتم التوصل الى ان نسق المعتقدات ظاهره من عامل عام واحد، كما بلغ معامل الثبات لمقياس نسق المعتقدات(٠.٨٤) بطريقة الفا كرونباخ، وأستهدف البحث الحالي فيما يأتي:

١- التعرف على نسق المعتقدات لدى مشجعي كرة القدم.

٢- التعرف على دلالة الفروق في نسق المعتقدات والتعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم وفقاً لمتغيرات: أ- العمر. ب- التحصيل الدراسي.

٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين نسق المعتقدات والتعصب الرياضي ومدى الاسهام بين المتغيرين.

وتألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مشجع من مشجعي كرة القدم في مدينة بغداد، موزعين على ستة ملاعب اختيروا بالطريقة العشوائية (العينة المتاحة)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث نظرية نسق المعتقدات لروكيتش (Rokeach,2015)، في

نسق المعتقدات، كما قام الباحث بأعداد مقياس نسق المعتقدات بعد اطلاعه على النظرية المعتمدة والمقاييس السابقة، وقام الباحث بإجراءات تحليل الفقرات على مقياس البحث، كذلك استُخرج صدق البناء باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي لنسق المعتقدات، وتم التوصل الى ان نسق المعتقدات ظاهره من عامل عام واحد، كما بلغ معامل الثبات لمقياس نسق المعتقدات(٠.٨٤) بطريقة الفا كرونباخ، وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١- إن القيمة التائية دالة مما يعني أن عينة البحث لديهم نسق المعتقدات(الجامد)، وهذا يدل على أن الافراد لديهم نسق ذهني مغلق نسبياً ولا يتقبلون التغيير.

٢- اشارت المعالجة الاحصائية الى وجود فرق دال احصائياً في نسق المعتقدات تبعاً لمتغير العمر والتي أشارت الى ان الافراد الذين تقع اعمارهم بين (٤٥-٥٤) يكونون أكثر جموداً.

٣- أشارت المعالجة الاحصائية الى ان هناك فرق دال احصائياً في نسق المعتقدات تبعاً لمتغير التحصيل والتي أشارت الى ان الافراد ذوي التعليم المتوسط والاعدادي هم الاكثر جموداً.

٤- اشارت المعالجة الاحصائية الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية طردية بين نسق المعتقدات والتعصب الرياضي، وأن نسق المعتقدات يسهم بمقدار (٠.٦٦) في التعصب الرياضي وهي نسبة دالة أحصائياً.

وفُسر الباحث نتائج البحث على وفق نظريتي البحث المعتمدة والدراسات السابقة. وتم وضع التوصيات والمقترحات بناءً على ما توصل إليه البحث:

١- تثقيف الجماهير الرياضية ومشجعي كرة القدم بضرورة الالتزام بالتشجيع النظيف من خلال تفعيل دور الاعلام بأشكاله المختلفة وبما يستثير فيهم حب الالتزام ونبذ الكراهية والتعصب نحو الاخرين، من خلال عقد الندوات وتوظيف وسائل الاعلام بهذا الاتجاه.

٢- تفعيل دور الخبراء والباحثين في علم النفس من خلال زج عدد منهم في المنتخبات الوطنية والاندية الرياضية وتقديم النصائح النفسية قبيل المنافسات الرياضية لما لها الاثر الكبير في تأجيج الجماهير الرياضية

واقترح الباحث مقترحات عدَة منها:

١- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع العراقي.

٢- عمل دراسة عن نسق المعتقدات وعلاقته بسمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم.

٣- إجراء دراسات اخرى عن نسق المعتقدات وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (التنشئة الاجتماعية او الرضا الوظيفي او الوهم المرضي).

مشكلة البحث

تّشكل المعتقدات من الاسس المهمة في حياتنا التي نعيش فيها و يتحدد من خلالها سلوكنا وبما تحمله من الجوانب الفكرية والاجتماعية، والتي تشكل نظام معتقد حقيقي بالنسبة للإفراد، حيث تشكلت المجتمعات البشرية ومنذ القدم وفقاً لنظم معتقداتها سواء تماسكت او تدهورت او تطورت فهي تسير وفق سيل من المعتقدات نشأت من خلال الخبرات او التجارب السابقة، فهي تبنى لسبب ما وفق ديناميكية لعملها من خلال بلورة الافكار والخبرات لتشكل نسق من المعتقدات قد يكون ثابتاً نسبياً أو قد تغيره التجارب الجديدة (Selva & Doménech,2015,p-147-148).

وعلاوة على ذلك تعد نتاج الكثير من الحوادث التاريخية الى الاختلاف بين الرأي والمعتقد، فالكثير من علماء النفس يشيرون الى خلط المعتقد بالمعرفة، على الرغم من الاختلاف الكبير بين المفهومين، وعلى هذا الاساس عزا لوبن أسباب فهم المعتقدات على انها معرفة، ادت الى خلط الاوراق وعدم فهم حقيقة المعتقد للكثير من علماء النفس والباحثين (لوبن،٢٠١٤،ص١٥).

ولاشك في ان الكثير من المشاكل التي تقود الأفراد للانفعالات اللاشعورية تعزى الى الذكريات والاحاسيس والمدركات العقلية التي يحملها الافراد أتجاه الاخرين ويتصورها وبالتالي يضعها في اطر معرفية خاطئة او افكار جامدة و متصلبة، فالمعتقدات الجامدة(Dogmatic Belief) التي تشير الى الافكار المغلقة نحو الشخص نفسه او أتجاه الافراد الاخرين او العالم او المستقبل، وتخلق مشاعر سلبية ومخيبة تنعكس سلباً على سلوك الافراد، وعلى ذلك اتصفت المعتقدات الجامدة بالتطرف في الآراء والنفور وعدم تحمل الغموض والتسلطية وعدم التسامح فضلا عن الاحكام المتطرفة ومقاومة التغيير والتي تبدو جميعها خصائص غير عقلانية تنتج عن ظروف خارج الارادة او قد تكون محاولة لإرضاء الاخرين وبالتالي يرضخ للواقع رغم تعاسته ويبعده عن الحقيقة لقناعته بقوة الظروف الخارجية المؤثرة والتي هي خارج سيطرته (Delorezo,2007,p-137).

وذكر سيمونز وتايلر(Simons &Taylor.1992) أن هناك فرقاً كبيرا بين الشخص المتعصب الرياضي وبين المشجع الرياضي، الاول هو المتشدد الانفعالي بطريقة غير موضوعية ويتصف بضيق الافق والعنف وعدم الاتزان العقلي، والثاني هو الفرد المتحمس والمتابع والمعجب باللعبة ويظهر اتزاناً في وقتي الفوز والخسارة(الربدي،٢٠١٨،ص٢).

ومن خلال طرح مشكلة البحث وحيثياتها من خلال الاسئلة الاتية:

١- هل يمتلك افراد العينة نسق مغلق من المعتقدات في كل جوانب الحياة.

٢- ما طبيعة العلاقة بين نسق المعتقدات والتعصب الرياضي .

أهمية البحث

المعتقدات هي ايمان ينشأ من اللاشعور، وهو الذي يرسم وجهة الافكار والآراء ومن ثم وجهة السير والسلوك، وهو الذي يمنح الانسان قوة عظيمة فالمعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية اصبحت اقطاباً جاهزة لجذب الشعوب لتشكيل جوهرها بل سماتها ومسمياتها ايضاً فكثير من الشعوب أصبحت توصف بأسم معتقداتها كالحضارة البوذية والحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية، والمعتقد حي لا يمكن ان يموت بل ممكن ان يتبدل معتقد بدل معتقد اخر، ولذلك فّرق العلماء بين المعتقد والمعرفة باعتبارهما عمليتان نفسيتان يختلفان من حيث المصدر اختلافاً جذرياً، وهو عبارة عن أقتباس لاشعوري ينشأ من مسببات قد تكون بعيدة عن ارادتنا، اما المعرفة وهي عبارة عن أقتباس شعوري قائم على التأمل والاختبار والتّفكر باستخدام العقل(لوبن،٢٠١٤،ص١٦-١٨).

كما يعد مفهوم النسق من المفاهيم التي تكون أقرب الى مفهوم النظام، حيث انه يتكون من عناصر عدة مرتبطة ببعضها البعض وتتفاعل فيما بينها لتحقق هدف معين الاّ وهو النسق، ويقال نسق الشيء نسقاً أي أتسقت الاشياء وأنتظمت ويقال شعر نسق أي مستوى النبتة حسنة التركيب (أنيس،١٩٧٩،ص٤١٠).

ويرى ديكارت وقد أيده الكثير من الفلاسفة أن الارادة هي اساس المعتقدات وهي ذات كيان خاص غير كيان العقل، فنسق المعتقدات عند ديكارت هو الارادة، فقد اوجزها بالتسليم بنهج معين يمليه العقل البشري، او عدم التسليم بهذا النهج وبالتالي أنكار المبدأ، وهذا ما تم نقضه من قبل العالم الفرنسي غوستاف لوبن، وعلاوة على ذلك اقترب أرسطوطاليس من مبادئ ديكارت عندما ميّز بين العاطفة والعقل ووضع الارادة بين هذين المصطلحين والتي أعتبرها من مخاض امتزاج الصفات العقلية والعاطفية معاً، ولعل أرسطوطاليس فوض العاطفة امام العقل بيد ان ديكارت فوض الارادة امام العقل والعاطفة (لوبن،٢٠١٤ص٧٩-٨٠). وعلى ذلك تنوعت الدراسات والابحاث في المجال النفسي التي درست نسق المعتقدات ولعل أهمها ما عمله روكيتش من دراسة مستفيضة لهذا المجال والتي ركز عليها من خلال قطبين مهمين وهي العقل المنفتح والعقل المنغلق.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على نسق المعتقدات لدى مشجعي كرة القدم

٢- التعرف على الفروق في نسق المعتقدات على وفق متغيري:

أ- العمر ب- التحصيل الدراسي(متوسط – اعدادي – جامعي فأعلى)

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية ومدى أسهام نسق المعتقدات في التعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم.

حـدود البـحث:

تتحدد حدود البحث الحالي بمشجعي كرة القدم في المـــلاعب العراقية لسنة (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

- نسق المعتقدات(Belief system) فقد وردت فيها التعريفات الاتية:

١- أدرنوا(Adorno,1944).

عرفه ادرنوا بأنه معتقد قائم على الاذعان المبالغ للسلطة تتبنى نظرة معادية للأخرين ويعمل على فرض آرائهم بالسلطة او النفوذ، والانصياع الصارم للمعايير التقليدية للسلوك واستخدام القوة والعدوانية ضد من هم اضعف وادنى منهم (Taylor,et al,1997,p-83).

٢- كاتل (Cattell,1957).

وهو عبارة عن مجموعة من السمات لها مستويات مختلفة في التنبؤ بالسلوك نتيجة أستجابة الفرد لمثير معين في موقف معين (شلتز،١٩٨٣،ص،٣٣٧).

٣- أنجلش وأنجلش(English & English,1958)

هو التقبل الانفعالي لمبدأ معين او قضية ما بناءُ على ما يتوفر لدى الفرد من حجج او براهين تدعم هذا التقبل، والتي تتصف بدرجات متفاوتة من اليقين(English,1958,p-64).

٤- روكيتش (Rokeach,2006)

وهو تصور يحدد و ضع الافراد أو الجماعات والعالم بالنسبة للفرد ويؤثر هذا التصور على سلوكه وتفاعله مع الاخرين وهناك اختلاف في أنساق المعتقدات التي تتراوح بين المنفتح والمنغلق الذي يتميز بمقاومة التغيير ونظرة تسلطية في الحياة وعدم التسامح مع الاخرين وعدم تحمل الغموض فضلا عن الحدية في أتخاذ القرارات وعكسه بالضرورة الشخص المنفتح ذهنياً (Rokeach,2015,227). إما التعريف الاجرائي لنسق المعتقدات: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس نسق المعتقدات الذي تم أعداده من قبل الباحث.

الإطار النظري للبحث :

مقدمة نسق المعتقدات

هناك حكاية تمثل نسق معتقدات الافراد والتي تختلف من شخص الى اخر، حدثت في بولندا بين رجل وزوجته كانت بينهما مشكلة زوجية وذهبوا الى رجل دين وتم سماع مشكلتهم

من قبله حول افكار ومعتقدات كل من الزوج والزوجة، ووجهات نظرهم للمشكلة فأجابهما رجل الدين إنكما الاثنان على حق، وهذه الحكاية ذكرها روكيتش في بداية كتاباته لنظرية نسق المعتقدات (Rokeack,2015.p-3-4)

تعد المعتقدات(BELIEF) المحرك الاساس في التأثير على سلوك البشر والمجتمعات كونها تتأثر بالأفكار واساليب الحياة المختلفة بشكليها السلبي و الايجابي، وهذه العوامل تؤثر في الفرد على المستوى الشخصي وكيف يعيش وكيف يتعامل مع الاخرين وكيف يعتمد على الاخرين وبالعكس، ومن وجهة نظر العلماء تعد المعتقدات هي الحقيقة التي تفترضها الادلة ولكنها من وجهة نظر الاكاديميين تعني الافكار وفلسفة الحياة، فنحن نعيش ونتحرك ضمن المعتقدات لأنها أساس حياة البشر (Banaj,2018,p-1). وعلاوة على ذلك تتصف نسق المعتقدات بعدة خصائص لها اهمية اجتماعية كبيرة للفرد وهي:

١- قوة الالتزام الشخصي للفرد بالمعتقد كونها السمة الاساسية لوجود نسق المعتقدات التي من خلالها يمكن لنا دراسة الواقع الاجتماعي والأيدولوجي للفرد.

٢- يمتاز نسق المعتقدات باستقلاليته عن اللامعتقدات فالأفراد الذين يعتقدون بأفكار معينة هم على الارجح لا يمتلكون الدراية الكاملة عن نظام الاعتقاد بالكامل فهم يخشون او يحاولون ان يغضو النظر عن أي سبب يخالف معتقداتهم سواء كانوا على دراية كونهم على خطأ او على صواب.

٣- وهب أليات نفسية مثل التطابق المعرفي قد تساعد الفرد في تفسير الكثير من الاحداث وتحقق الالتزام والتطابق في الافكار والرؤى لكنها في الوقت نفسه لاتعني بالضرورة وجود نسق واحد للمعتقدات بين المجتمع البشري .

٤- من المحتمل ان يكون نسق المعتقد اطول من فترة عمر المعتقد نفسه.

٥- نسق المعتقدات هو نسق مختلف في محتواه الموضوعي.

٦- ان نسق المعتقدات غير ملتزم بحدود ثابتة وهو غير مقيد ولا يلتزم بقواعد رصينة وبالتالي قد تكون مخزونات غير منطقية .

٧- تهتم نسق المعتقدات جزئياً بوجود عدد من المفاهيم او عدم وجودها مثل الكيانات او الاحزاب او الوطن او الام او الفريق الرياضي او المؤامرات التي تحاك ضدهم حسب اعتقادهم فهي حالة من اللاشعورية والتي تعتبر خاصية الاصرار على وجود معتقد ثابت يؤمنون به وغالباً ما تكون على شكل تنظيم مركزي او عدد من الفئات مجتمعة وفق تنظيم معرفي ثابت .

٨- نسق المعتقدات تتضمن تمثيلا كلياً لعالم بديل وغالباً ما يكون العالم كما يجب او ينبغي ان يكون من اجل تحقيق عالم مثالي او دولة مثالية وتعمل ضمن الواقع الحالي حتى لو

كان يسير بشكل خاطئ مدركة كل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يجب معالجتها من اجل القضاء على اوجه القصور وبالتالي تشكيل نسق من المعتقدات الثورية او الطوباوية.

٩- تلعب المكونات التقييمية والعاطفية الدور الاكبر في تكوين نسق المعتقدات، وتنحدر هذه المكونات من جانبين الاول معرفي والاخر عاطفي، ونسق المعتقدات لديه عدد من المفاهيم التي قد تفهم بطريقة او بأخرى انها جيدة او سيئة وبالتالي ستؤدي الى نتائج جيدة او سيئة، وهذا الاستقطاب المفاهيمي قد تكون لديه شبكة واسعة من الاتصالات المعرفية والتي تشكل مسار واحد سواء جيدة او سيئة يتعامل معها الفرد بسياق معرفي واحد.

١٠- نسق المعتقدات من المحتمل ان يخلق من مفاهيم عرضية اما تجربة شخصية او نسق معتقدات ثقافية او رياضية او سياسية او الفلكلور او مذهب معين او دعاية .

١١- غالباً ما يكون المحتوى لنسق المعتقدات كبير وواسع ولا يوجد له حدود واضحة لاسيما اذا كانت المادة العرضية مهمة كنسق معتقد خاص بالوالدين تجاه ابنائهم فعليهم تأطير معلومات كافية عن الاولاد عن عاداتهم وتصرفاتهم واصدقائهم لتجنب تكوين سلسلة من معتقدات جامدة تجاه الاولاد والتي ستنعكس سلباً على تربيتهم .

١٢- يندرج نسق المعتقدات عند الفرد وفق درجات متفاوتة من اليقين، يمكن ان يكون المعتقد ملتزم بوجهة نظر واحدة ثابتة ومتحمس لها لكن الطرف الاخر ينظر ابعد من ذلك وبالتالي هذا لاختلاف سيكون بعيداً عن النظم المعرفية.

ومن ناحية اخرى يجب التمييز بين المعتقد المتعكز على يقين واحد ثابت او معتقد متعلق بقوة من سيل من المعتقدات الكبيرة المتعددة (Selva & Doménech,2015,p-148-149).

نظريات نسق المعتقدات

- أولا : نظرية نسق المعتقدات: (Milton Rokeack, 1960) (Belief Systemtheory) قدم هذه النظرية روكيتش (Rokeack,1960) ودعم دراسته بالعديد من التجارب والابحاث أذ تقوم هذه النظرية على اساس مفهومي العقل المنفتح (Open Minded) و العقل المنغلق ((Rokeack,2015) .(Closed Minded).

واشار روكيتش الى أوجه التشابه بين الاشخاص الملتزمين بنظام من المعتقدات المختلفة، وكيف تتجسد معتقدات الافراد حول التاريخ والمستقبل والحالة الاقتصادية والايمان بالله وما يجب ان نفعله او ما نؤمن به، مثلا لماذا نفضل مشاهدة مباراة كرة قدم بدل الذهاب الى العمل على الرغم من ان العمل قد يوفر حالة من الرفاهية المادية، ولماذا نرى معابد

الهند افضل من معابد مصر على سبيل المثال ولماذا عندما يرن الهاتف نعتقد انه ينقل الصوت الينا ولماذا نستنتج من تعبير الافراد اللفظي سلوكهم ولماذا نعتقد انها لن تمطر عندما نستعد للخروج الى النزهة او عندما نرى رجل يصلي نعتقد ان ايمانه بالله كبيراً وانه لن يفعل المحرمات (Rokeack,2015.p-31). ولذلك يرى روكيتش ان هناك ثلاث محاور تحدد معتقد الشخص وهي الايدلوجية التي تحددها الآراء والشخصيات التي يختارها الفرد والمعرفة والانفعال وهي على ارتباط واحدة بالأخرى وتتفاعل مع بعضها البعض لاستنباط نتيجة مفادها اما القبول او الرفض (Rokeack,2015.p-35). وحدد روكيتش اهم الخواص التي يتميز بها الشخص الجامد وهي.

أ- رفض الجدال والخوض في اي مناقشة تتناقض مع افكاره ومعتقداته.

ب-الحدية في اتخاذ القرارات اي يا ابيض يا اسود.

ج- مقاوم للتغيير بدون التفكير في الاسباب والدوافع.

د- عدم تحمل الغموض

هـ- المحاولة في طرح معتقدات متناقضة على اسس منطقية ومقنعة.

و- رفض الاشخاص الذين يختلفون معه في الافكار والمعتقدات.

ز- رفض اي حقيقة جديدة حول آرائه التي سبق وان امن بها (الكبيسي،١٩٨٩،ص٧٠).

ويرى روكيتش ان تعصب الفرد لشخص اخر قد يكون بطرق مختلفة تبعا لطريقة تفكيره الذي يتصوره الان او كما يتصوره تقليدياً ولتوضيح مستوى التباين او التمييز بين المعتقدات التي يفسرها الفرد بلحظة معينة تجاه الاخرين او كما يفسرها بشكلها التقليدي بمنظور ابعد من ذلك، وكما هو مبين في الجدول (١) الذي يشير الى الفرق بين التصور الاني والتقليدي لنسق المعتقدات.

و قد نجد هناك تعاون من الافراد من هم يحملون معتقدات مختلفة كالحكومات الائتلافية او العمليات العسكرية او الزيجات بين الطوائف، ويعتمد نجاح هذا التعاون على التشابه بين انظمة المعتقدات ولو جزئياً ولو فرضنا ان فردا او اشخاصا قرروا ان يغيروا من معتقداتهم فأنه سيتغير على الارجح الى معتقد مشابه لمعتقده السابق، وهو بالتالي يحاول ارضاء نفسه باتساقه مع معتقدات الاخرين وهو ما يسمى تعايش المعتقدات المتناقضة (Rokeack,2015.p-36).

جدول (١) يبين الفرق بين التصور الاني والتقليدي لنسق المعتقدات

ت	المعيـــار (Evaluation Criterion)	التصور الاني (As conceived here)	التصور التقليدي As conventionally) (conceived
١ –	معيار المعتقد	يتوقـف علـى مـدى حـب أو كـره المختلفـين عنـا فـي الافكـار والمعتقدات.	يتوقـف علـى مـدى حـب أو كـره المختلفـين عنـا فـي العـرق والـدين واللون.
٢ –	المعيار النفسي	يعتمـد علـى نظـام مـدروس مـن المعتقـدات وامكانيـة الانتقـال الـى جماعات اخرى .	يعتمد على معيار التحامل والضغينة بشكل ثابت لايتغير ولايمكن الانتقال الى جماعات اخرى.
٣ –	المعيار الشمولي أو غير الشمولي	المعيـار الشـمولي ينطبـق علـى السياسـة والـدين والفـن والماضـي والحاضر والمستقبل .	المعيار غير الشمولي ينبى على عدم التسامح واستبعاد الاخرين .
٤ –	المعيار الهيكلي	وهـو محتـوى أيـديولوجي محـدد ويتمثـل بـاليمينيين واليسـاريين والوسـط، وبالتـالي يمكـن قيـاس الفروق في التعصب .	المعيـار موضـوعي وحـازم لـدى الجماعات ولايمكن قياسه .
٥ –	معيار التوافق	التوافـق مـع المتشـابهين معنـا فـي الرأي والتسامح مع المختلفين سواء أتفقوا أو اختلفوا مع معتقداتنا .	القبول بالأخرين باعتبارهم أقليات .
٦ –	معيار القبول و الرفض	قبول المختلفين من داخل الجماعة بشكل مماثل لقبول المختلفين من خارج الجماعة .	التأكيـد علـى رفـض الاقليـات وعـدم الاهتمـام بـالقبول أو الـرفض مـن قبـل الاغلبية .
٧ –	المعيار الجمعي	المعيـار الاسـاس هـو النظـر الـى الجماعـة الخارجيـة علـى انهـا متشابه مع الجماعة الداخلية.	المعيـار الاسـاس هـو التمييـز بـين الجماعـة الداخليـة والجماعـة الخارجيـة .
٨ –	معيار التشابه والاختلاف	التشـابه معرفيـاً مـع المجموعـة الداخليـة والخارجيـة وعـدم الاهتمـام بالاختلافات الشخصية .	التركيـز علـى الاختلافـات الشخصـية كونها محدد أساسي للتميز .

. (Rokeack,2015.p-393-394-395)

وعلاوة على ذلك يبين روكيتش ان مبدأ نسق المعتقد الذي يحكم تنظيم نظام المعتقدات يساعدنا على تنظيم عالم الاشخاص وليس هذا فقط بل ايضا عالم الافكار والسلطة فيما يتعلق ببعضنا البعض وما هو غير متطابق مع معتقداتنا يتم تنظيمه ليصبح مختلفاً بمعزل عن الشخصيةً الفردية، وقد اقترح العديد من الباحثين وجهات نظر مماثلة امثال فستنجر في

التنافر المعرفي (Festinger,1957) وهايدر (Heider,1958) في التوازن المعرفي وكيف يسعى الفرد لتحقيق التوازن ورفض اختلال التوازن، ونيكومب (Newcomb,1956) الذي تحدث عن افكار مماثلة وكذلك اوزكود واخرون (Osgood et al,1957) والذي تحدث عن التطابق وعدم التطابق (Rokeack,2015,p-395).

ثانيا : * نظرية تومكينز في الشخصية القطبية: (Personal Ideology)

(Tomkins's Polarity Theory1978)

من المنظرين الرئيسين لهذه النظرية هو تومكينز (Tomkins,1978) حيث تركزت نظريته في تفسير طبيعة الايديولوجية الشخصية باعتبارها فلسفة الفرد عن طبيعة عيش الحياة وصراع الفرد مع نفسه فضلا عن تأثير القوى الاخرى في مجالات الحياة البشرية المختلفة. وافترض تومكينز في دراسته عن الايدلوجية الشخصية للفرد ان هناك عوامل مؤثرة تحرك الايدلوجية الشخصية للفرد نحو انظمة هادفة مرتبطة بقطبي الانسانية والحالة الاعتيادية للفرد (الطبيعة البشرية)التي تتحكم فيها الغرائز والدوافع البشرية ومنها التدين والتوجه السياسي، حيث استندت ادلة تومكينز في نظريته ان المشاركين سجلوا اعلى درجة في الايدلوجية الانسانية المتعلقة بالذكريات والسيرة الذاتية المرتبطة بالعاطفة، كالفرح، والضيق، والخوف، والعار، والتي تعد كأساس متجذر للايدلوجية الشخصية، في حين أن ذكريات المشاركين مع الأيدولوجيات المعيارية سجلت اكثر غضباً وتعصباً نسبياً (Aubin,1996.p-152). ورأى تومكنز (Tomkins's,1978) في نظريته عن الايدلوجية الشخصية أن معتقدات الافراد تنقسم الى ثلاثة انواع وهي:

أ. **الافراد المعياريين (Normative individuals)**

ووصفهم تومكينز بأنهم (غير جديرين بالثقة، وتغلب لديهم صفة الانانية، ويعتقدون ان اخلاقهم هي الفضلى، وانهم أفضل بني البشر، والفرد منهم يعتقد انه الشخص المثالي وان ما عداه هو نداً له، ويؤمن بالتوافق مع الجماعة حتى لو تعرض للضغوط الاجتماعية، ولكنه يتمتع بالكرامة بالمعنى المعياري وليس الانساني اي بمعنى ان كرامته تعني انه لا يؤكل ولا يسُتعبد (It is neither eaten nor enslaved). والافراد المعياريين على وصف تومكينز مرتبطين بالمواقف المؤثرة كالاشمئزاز والاحتقار والغضب والاثارة لاسيما أثارة الاخرين والهيمنة وابراز القوة ويعتقدون ان الجنس البشري هو بالغالب سيء وتتمثل طبيعة الاحترام والتقدير بنظرة ضيقة للغاية الا من هو يستحق الاحترام والتقدير (Aubin,1996.p-154-155). واضاف تومكينز (Tomkins's,1988) ان الافراد المعياريين يضعون تسلسل هرمي للأفراد عن الجدارة في تقييم البشر من خلال معايير يضعونها تتعلق بالقدرة او الاستحقاق ويميزون من هم اعلى جدارة ومن هم الاقل وقد يكون هذا التسلسل الهرمي مبني

على اساس عدم الثقة في الاخرين او اثارة الخوف لهم او نتيجة للحفاظ على الهيمنة الشخصية. وفي خضم ذلك أشار ليفي شتراوس الى ان الانسان القديم هو انساناُ بالمعنى المعياري بامتياز كونه يحاول ان يحصل على كل شيء بأي طريقة حتى لو اضطر الى اكل انسان اخر او يستعبده ولايفرق بينه وبين الحيوانات الاخرى (بهلول،٢٠١٧،ص١١).

ب. الافراد الانسانيين (Humanitarian individuals)

والفرضية الثانية تتعلق بالبعد الانساني للايدلوجية الشخصية باعتبارهم (جديرون بالثقة، ويتميزون بالإيثار، والاستقلال، ولديهم قيم التسامح مع الاخرين حتى لو كانوا يختلفون معهم، ويؤمنون بالتفرد وهذا ما يميز التعقيد في حياتهم البشرية، ولايوجد تسلسل هرمي للجنس البشري ويتميز بحب الاخرين بدون قيود وشروط، وهم ودودين ويتقبلون الاشخاص جميعهم وحتى الضعفاء منهم، ولا ينظرون للأخرين نظرات ازدراء او اشمئزاز (Aubin,1996.p-155). والافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانسانية افراداً ودودون ويحبون الجمال والفن والاخوة وتكافؤ الفرص للجميع ويسامحون الاخرين وواسعي الافق ومفتوحي العقل وميزتهم العطاء وينشرون الحب ومحبة الاخرين (Aubin,1996.p-156).

ج. الافراد المعياريين الانسانيين (Humanitarian normative individuals)

والبعد الثالث يجمع بين الاثنين اي قد تكون مرة جديرون بالثقة واخرى غير جديرون بالثقة والتي تعكس تأثير الجماعة وأستقطابها للأفراد أو عدم الاتصياع، كون الطبيعة البشرية صعبة المراس ومعقدة والانسان بطبيعته يفّضل التفرد وبالتالي يكون غير متوافق مع ضغط الجماعة أحياناً (Aubin,1996.p-154). وأعتبر تومكينز (Tomkins's,1965)الايدلوجية الشخصية بناءاً اجتماعياً والذي يتشكل لدى الفرد من خلال العاطفة والخبرات البيولوجية ولكن محتوى هذه الايدلوجية مشتقة من الأيدولوجيات الثقافية الاكبر والتي تفّسر المشاكل التي تصاحب الفرد وتأثريها عليه وتأثره بها من الداخل من خلال الموضوعات والصور الموجودة في اطار المجتمع فضلا عن الاحداث التاريخية النموذجية والعالقة بذهن الفرد، والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من أنظمة القيم الثقافية ومعتقدات الفرد، ففي الثقافة الامريكية مثلاً الرجل مفتول العضلات يتمتع بالرجولة المفرطة والابوية والفردية، لكنه في الوقت نفسه يفتقر إلى القيم الثقافية الاخرى مثل المساواة والايثار والكشف عن الذات، وبالتالي فأن مشاهدة الغرب للمهاجرين الذين هربوا من القيود المفروضة عليهم في بلدانهم، انتجت مشاهد تاريخية لاتزال عالقة في التوجه الايدلوجي الامريكي على الفردية (Aubin,1996.p-161).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث:

تركز مجتمع البحث الحالي على مشجعي كرة القدم في العراق موزعين على الملاعب العراقية التي شهدت مباريات الدوري الممتاز (٢٠١٩-٢٠٢٠) والمباريات الودية في مدينة بغداد ولعدم وجود احصاءات يمكن تقديمها في مجتمع البحث، ولكن هناك تقديرات لوجود المشجعين في كل ملعب وقدرته الاستيعابية، في مدينة بغداد وكما هو مبين في الجدول(٢) ادناه.

الجدول(٢)

يوضح القدرة الاستيعابية لكل ملعب من ملاعب مجتمع البحث في مدينة بغداد

ت	اسم الملعب	قدرته الاستيعابية
١	ملعب الشعب الدولي	٢٨٠٠٠ مقعد
٢	ملعب نادي القوة الجوية	١٠٠٠٠ مقعد
٣	ملعب نادي الكرخ	٦٠٠٠ مقعد
٤	ملعب نادي امانة بغداد	٥٠٠٠ مقعد
٥	ملعب نادي الحسين	٥٠٠٠ مقعد
٦	ملعب نادي النفط	٣٠٠٠ مقعد

ثانياً: عينة البحث:

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مشجع موزعين على(٦) ملاعب لكرة القدم، وقد تم اختيارهم بالطريقة عشوائية (العينة المتاحة)، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٥-٢٤) و(٢٥-٣٤) و(٣٥-٤٤) و(٤٥-٥٤) وأما نسبة التحصيل الدراسي تتراوح بين المتوسطة والاعدادية والجامعية فأعلى .

ثالثاً: أداتا البحث:

ولتحقيق متطلَّبات البحث الحالي فقد توجب أنْ تكون هناك أدوات لقياس المتغير الذي شمله البحث، وهو: (نسق المعتقدات). لذلك تم إعداد مقياس نسق المعتقدات وكما يأتي:

- مقياس نسق المعتقدات (BELIEF SYSTEM Scale)
- تحديد وجمع فقرات المقياس:

لغرض إعداد مقياس نسق المعتقدات تم الرجوع والاستعانة بالأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث؛ والاطلاع أيضاً على الاطر النظرية التابعة لتلك الدراسات، ومقياس نسق المعتقدات لروكيتش ((Rokeach,2015 ودراسات أخرى ولأنَّ مقياس نسق

المعتقدات لا يتلاءم مع البيئة العراقية، ولهذا ارتأى الباحث الاعتماد على بعض الفقرات من مقاييس أخرى تم ذكرها والالتزام بها ، وهي على النحو الآتي:

١- مقياس روكيتش في الجمود والمتكون من (٦٦) فقرة (Rokeach,2015,P-413-419)

٢- مقياس ادرنو واخرون للتسلطية والمتكون من (٣٠) فقرة (Adorno & et al, 1950,p- 253)

٣- مقياس عبد الله في الإنساق القيمية والمتكون من (٣٤) فقرة (عبد الله،١٩٨٩،ص١٧٤-١٧٨).

٤- واضاف الباحث أيضاً بعض الفقرات بالاعتماد على نظرية نسق المعتقدات لروكيتش وهي النظرية المعتمدة.

لقد اعتمد الباحث تحديد اربعة بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وهي: (تَنطَبِق عليَّ دائماً، تَنطَبِق عليَّ غالباً، تَنطَبِق عليَّ احياناً، لا تَنطَبِق عليَّ ابداً)، وذلك على وفق الأوزان (٤، ٣، ٢، ١) وعلى التوالي، وتحقق هذه البدائل أحد شروط المقاييس بطريقَة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل المقاييس ، وتحدد بدائل الإجابة تُجاه كل فِقْرة اذ أصبحت الفِقْرات المعبرة عن نسق المعتقدات الجامد هي ذات الاتجاه الموجب نحو الظاهرة، والتي تأخذ الدرجة الاعلى أما الفِقرات المعبرة عن نسق المعتقدات المرن هي ذات الاتجاه السالب أي يميل المقياس باتجاه نسق المعتقدات المرن وبذلك تأخذ الدرجة الادنى، وتأخذ الترتيب المعاكس لهذه الاوزان (٤,٣,٢,١)

- طريقة المجموعتين المتطرفتين (Extremist Groups method):

ولإيجاد القوة التميزية لفِقْرات مقياس نسق المعتقدات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٤٠٠) مشجع؛ وبذلك كان حجم العينة مستوفياً لشرط التحليل وهذا ما أقترحه هنرسون (Henrsson, 1971) إلى إن العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع ، فيجب أن يسحب على الأقل (٤٠٠) فرداً من ذلك المجتمع (Henrsson, 1971, P- 132). **وقد أتبع الباحث الخطوات الاتية في استخراج القوة التمييزية.**

١-تَصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لفقرات مقياس نسق المعتقدات.

٢-ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠)، من أعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفَرْزُ نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات، وعددها (١٠٨) استمارة، وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على مقياس نسق المعتقدات، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات، وقد بلغ عددها (١٠٨) استمارة أيضاً وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على مقياس

نسق المعتقدات ؛ وبهذا بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢١٦) مستجيباً.

٣-وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين؛ وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥).

وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طَريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤). (علام، ٢٠١٠، ص٦١٤) وفي ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ماعدا الفِقْرة: رقم (٢٤)، التي سقطت في التمييز وهي مظللة بلون مختلف، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)القوة التميزية لفقرات مقياس نسق المعتقدات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مقياس نسق المعتقدات					
المجموعة العليا /عددها ١٠٨			المجموعة الدنيا /عددها ١٠٨		القيمة التائية
ت	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٣.٧٣١٥	٠.٥٧٣٦	٢.٤٥٣٧	١.١٥٥١	١٠.٢٩٦
٢	٣.٦٦٦٧	٠.٥٤٦٨	٢.١٩٤٤	١.١٧٩٧	١١.٧٦٦
٣	٣.٦١١١	٠.٦٥٣٢	٢.١٢٩٦	١.١٤٤٦	١١.٦٨٢
٤	٣.٧٢٢٢	٠.٥٦٠٩	٢.٠١٨٥	١.٠٧٦٣	١٤.٥٨٧
٥	٣.٧٢٢٢	٠.٥٩٣٣	٢.٩٢٥٩	١.١٩٧٣	٦.١٩٣
٦	٣.٧٨٧٠	٠.٤٣٣٤	٣.٠٥٥٦	١.٢٠٦١	٥.٩٣١
٧	٣.٦٥٧٤	٠.٥٨٢٦	٣.٠٢٧٨	١.٠٨٠٤	٥.٣٣٠
٨	٣.٧٣١٥	٠.٥٧٣٦	٣.١٠١٩	١.١٦٧٦	٥.٠٣٠
٩	٣.٧٥٠٠	٠.٥١٣٨	٢.٤٥٣٤	١.٠٩٧٠	١١.١٢١
١٠	٣.٣٢٤١	٠.٩٥٥٣	١.٧٥٠٠	٠.٩٧٧٥	١١.٩٦٨
١١	٣.٦٠١٩	٠.٦٢٥٦	١.٩٦٣٠	٠.٩٧٥٦	١٤.٦٩٥
١٢	٣.٧٥٠٠	٠.٤٩٥٣	٢.٥٠٠٠	١.١٧٢١	١٠.٢٠٩
١٣	٣.٥٣٧٠	٠.٨٥٨٤	١.٦٨٥٢	٠.٩٤٣٧	١٥.٠٨٥

١٤	٣.٥٨٣٣	٠.٨٢١٧	١.٦٧٥٩	٠.٨٨٤٢	١٦.٤٢٢
١٥	٣.٧٥٩٣	٠.٥٠٩١	٢.٤٤٤٤	١.٠٦١٩	١١.٦٠٢
١٦	٣.٥٧٤١	٠.٦٤٤٢	٢.٣٠٥٦	١.٠٨٠٤	١٠.٤٨٠
١٧	٣.٩٨١	٠.٧٩٦٤	٢.٥٠٠٠	١.٠٦٣٤	٧.٠٢٥
١٨	٣.٦٣٨٩	٠.٦٦٢١	٢.٦٦٦٧	١.١٨٤٠	٧.٤٤٨
١٩	١.٨٧٦٣	١.٠٠٢٠	١.٥٤٢٦	٠.٨٢٤٦	٢.٦٦٩
٢٠	٣.٤٠٧٤	٠.٨٢٠٧	٢.٧٦٨٥	١.١٦٤٩	٤.٦٥٩
٢١	٣.٤٧٢٢	٠.٩٠١٢	٢.٤٨١٥	١.٢٠٣٤	٦.٨٤٨
٢٢	٣.٣٥١٩	٠.٩٢٠٣	١.٨٠٥٦	١.٠٧١٨	١١.٣٧٥
٢٣	٣.٥٥٥٦	٠.٨٢٤٠	٢.٥٨٣٣	١.٢٠٨٤	٦.٩٠٨
٢٤	١.٦٧٥٩	٠.٩٦٥٠	١.٨٧٩٦	١.٠٣٨٦	-١.٤٩٣
٢٥	١.٩٢٤١	٠.٩٦٦٨	١.٥٧٥٩	٠.٨٧٣٥	٢.٨٠٥
٢٦	٣.٥٨٣٣	٠.٦٩٨٨	٢.٧٩٦٣	١.١٦٦١	٦.٠١٦
٢٧	٣.٧٦٨٥	٠.٥٨٩٧	٢.٥٢٧٨	١.١٤٧٦	٩.٩٩٣
٢٨	٣.٧١٣٠	٠.٦٧٠٤	٢.٦٢٠٤	١.١٩٧٤	٨.٢٧٣
٢٩	٣.٩٥٣٧	٠.٢١١١	٢.٨٠٥٦	١.١٧١٧	١٠.٠٢١

علماً بأن القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤)، ماعدا فقرة رقم ٢٤ غير دالة.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية(الاتساق الداخلي) (Internal Consistency Method):**

أَشار ألن (Allen, 1979) إلى أن إحدى الطرق للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية هي طَريقَة علاقة الفِقْرة بالدرجة الكلية؛ لأن ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، ويعني ذلك أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كُلُّهُ (Allen & Yen, 1979, P. 124).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعْتُمِدَتْ في طَريقة المجموعتين المتطرفتين، وبحسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات

دلالَـة إحصـائية، علمـاً بـأنَّ القيمـة الجدوليـة لمعامـل ارتبـاط بيرسـون عنـد مسـتوى دلالـة (٠,٠٥)، ودرجــة حريــة (٣٩٨)، تســاوي (٠,٠٩٨). (عبــد الــرحمن، ١٩٩٨، ص١٥٤) ويوضح الجدول (٤) معاملات ارتباط كل فِقْرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استبعاد الفقرة التـي أخـذت تسلسـل (٢٤)، والتـي سـقَطت فـي التمييـز، ولـم يـتم ادخالهـا ضـمن معـاملات الارتباط.

الجدول (٤) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نسق المعتقدات

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠.٤٦٦	١٨	٠.٣٦٢
٢	٠.٤٩٤	١٩	٠.١٣٠
٣	٠.٤٥٩	٢٠	٠.٣١٥
٤	٠.٥٨٦	٢١	٠.٣٥٨
٥	٠.٣٢٦	٢٢	٠.٥٠٢
٦	٠.٣٢٤	٢٣	٠.٣٧٦
٧	٠.٣٠٠	٢٥	٠.١٨٢
٨	٠.٢٦٧	٢٦	٠.٣٢٥
٩	٠.٤٨٤	٢٧	٠.٤٦٨
١٠	٠.٥٥٤	٢٨	٠.٤٥٨
١١	٠.٦١٩	٢٩	٠.٤٢٥
١٢	٠.٤٨١		
١٣	٠.٦١٧		
١٤	٠.٦٢٨		
١٥	٠.٥٣٧		
١٦	٠.٤٦٦		
١٧	٠.٣٩٢		

واعتماداً على الطَّريقَتين تم إبقاء (٢٨) فقرة بعد حذف الفقرة رقم (٢٤)؛ لأنَّها غير دالة.

- مؤشرات الصدق Validity Indicates:

إنَّ الاختبـار الصـادق هـو الاختبـار القـادر علـى قيـاس السـمة أو الظـاهرة التـي وضـع مـن أجلها. (الزوبعي وآخرون،١٩٨١، ص ٣٩) وسيتم التحقق من مؤشرات صدق مقياس نسق المعتقدات على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

من أن أَفضل وسيلة للصدق الظاهري هو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p. 79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما قام الباحث بعَرْضِ مقياس نسق المعتقدات على مجموعة من المحكمين؛ حيث تمَّ الأخذ بجميع ملاحظات الأساتذة المحكمين، وذلك فيما يتعلَّقُ بحذف بعض الفقرات وتعديلِها .

ب-صدق البناء (Construct Validity)

ويطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم (Concept Validity)، وبعبارة أخرى، مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي واخرون، ١٩٨١،ص٤٣).

وكما أن هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات مع المقاييس الاخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي للفقرات وقدرتها على التمييز بين القوة والضعف في الصفة المدروسة (الكبيسي،٢٠١٠،ص٣٧٠).

وقد أعتمد الباحث في استخراج صدق البناء لمقياس نسق المعتقدات على أسلوبين.

- التحليل العاملي (Factor Analysis):

وقد استعان الباحث بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) كونه يستعمل لاستخراج العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بطريقة استكشافية، ومعنى ذلك إن الباحث لا ينطلق من تصور نظري محدد للأنموذج العاملي الذي يريد أن يختبر صحته وانما سيتعرف على عدد من العوامل وطبيعتها ونمط تشبعات المتغيرات المقاسة عليها على نحو استكشافي (تيغزة،٢٠١٢،ص٤٨). وأستند الباحث عند بناء فقرات نسق المعتقدات على نظرية روكيتش، والتي تشير الى أن مفهوم نسق المعتقدات يتضمن عامل عام واحد ، لذا لجأ الباحث الى استعمال التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس.

- **الثبات (Reliability):**

ولعدم أتاحه فرصة استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وذلك لعدم الوصول الى المشجعين في التطبيق الثاني أعتمد الباحث على طريقة الاتساق الداخلي وهي الفا كرونباخ، إذ يرى كرونباخ (Cronbach) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عن طَريق سلسلة من القياسات، منها: الاتساق الداخلي (Internal Consistency) ويتحقق مثل هذا النوع من الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه.

والاتساقُ الخارجيُّ (External Consistancy) فإنَّهُ يتحقَّقُ عند إعطاء النتائج نفسها، وذلك إذا ما أُعيد تطبيقُهُ في أثناء مدة زمنية (Holt & Irving, 1971, P- 60). وقد قام الباحث باستخراج ثبات المقياس ، وعلى النحو الآتي:

- **معامل ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach):**

ولاستخراج الثبات بهذه الطَّريقة اعْتُمدت جميع استمارات عينة البحث، ثم اسْتُعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلَغ معامل الثبات لمقياس نسق المعتقدات (٠.٨٤)، بعد حذف الفقرات ذات التسلسل (٣-٥-٨-١٩-٢٤-٢٥) وهو معامل ثبات عالٍ بحسب المحك الذي وضعه نيللي (Nunnally,1967,p-196). والتي تعد الدرجة للكلية للاستبيان افضل محك للمقارنة.

الفصل الرابع

الهدف (الاول): تعرف نسق المعتقدات لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس نسق المعتقدات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦٨.٩٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١.٦٩) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[١] للمقياس والبالغ (٥٧.٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس نسق المعتقدات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٦٨,٩٧	١١,٦٩	٥٧,٥	١٩,٦١	١,٩٦	٣٩٩	٠.٠٥

تشير نتيجة الجدول (٥) الى ان عينة البحث لديهم نسق المعتقدات الجامد حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة روكيتش وجراتون كيمب (Rokeack,2015.p-345-409) ودراسة بانج (Banaj,2018,p-4)، والتي أشارت جميعها الى ان الافراد الذين يحملون نسق معتقدات جامد يكون لديهم خصائص ذات نسق ذهني مغلق نسبياً. وبمعنى أخر يشير مفهوم الجمود الى طريقة مغلقة بالتفكير وضيق الافق تربط بأي ايدلوجية بصرف النظر عن مضمونها، ونظرة تسلطية للحياة وعدم تحمل الغموض والتشدد مع اصحاب المعتقدات

[١] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (نسق المعتقدات) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الاربعة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢٣) فقرة.

المناهضة دون محاولة للتعرف على تلك المعتقدات، في حين يتسمون بالتسامح مع اصحاب المعتقدات المتشابهة، كما أنهم اصحاب نظرة تسلطية للحياة ويؤمنون بالقوة، وقد تعد اسلوب معرفي أو خصائص شخصية تجعل الافراد ينظرون للعالم بطريقة معينة تنظم لديهم الافراد والجماعات بأماكن معينة، وهذا يؤثر على كل جوانب الحياة لديهم.

الهدف (الثاني): التعرف على الفروق في نسق المعتقدات على وفق متغيري العمر والتحصيل الدراسي

أ: تعرف دلالة الفروق في نسق المعتقدات تبعا لمتغير (العمر).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova، والجدولين (٦-٧) يوضحان ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس نسق المعتقدات تبعا لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥-٢٤	١٨١	٦٨.٦٠	١٠.٩٤٧
٢٥-٣٤	١٤٠	٦٧.٥٤	١١.٦٣٩
٣٥-٤٤	٤٦	٦٩.٢٣	١٢.٩٢٧
٤٥-٥٤	٣٣	٧٦.٦٠	١١.٦٩١
الكلي	٤٠٠	٦٨.٩٦	١١.٦٩١

جدول (٧) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في مقياس نسق المعتقدات تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	٢٢٣٧.١٦٠	٣	٧٤٥.٧٢٠	٥,٦٥	**دال**
داخل المجموعات	٥٢٢٩٨.٣٥٠	٣٩٦	١٣٢.٠٦٧		
الكلي	٥٤٥٣٥.٥١٠	٣٩٩	------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في نسق المعتقدات تبعا لمتغير (العمر)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥,٦٥) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٢,٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣-٣٩٦).

ب: تعرف دلالة الفروق في نسق المعتقدات تبعا لمتغير (التحصيل).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي One Way Anova، والجدولين (٨- ٩) يوضحان ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس نسق المعتقدات تبعا لمتغير (التحصيل)

التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسطة	١٥٤	٧٢.٠٩	١١.٥٧١
إعدادية	١٣٢	٦٩.٥٠	١٠.٦٥٥
جامعي فأعلى	١١٤	٦٤.١١	١١.٤٩٨
الكلي	٤٠٠	٦٨.٩٦	١١.٦٩١

جدول (٩) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في مقياس نسق المعتقدات تبعا لمتغير (التحصيل)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	٤٢٣١.٤٥٣	٢	٢١١٥.٧٢٧	١٦.٧٠	**دال**
داخل المجموعات	**٥٠٣٠٤.٠٥٧**	**٣٩٧**	**١٢٦.٧١٠**		
الكلي	**٥٤٥٣٥.٥١٠**	**٣٩٩**	------		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في نسق المعتقدات تبعا لمتغير (التحصيل)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٦.٧٠) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢-٣٩٧).

الهدف (الثالث): التعرف على العلاقة الارتباطية ومدى أسهام نسق المعتقدات في التعصب الرياضي لدى عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على مقياس نسق المعتقدات والتعصب الرياضي، وقد تبين ان قيمة الارتباط بلغت (٠.٦٦) وهي اعلى من قيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة

(٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، ولمعرفة مدى اسهام نسق المعتقدات في التعصب الرياضي تم اجراء تحليل الانحدار البسيط، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لإسهام نسق المعتقدات في التعصب الرياضي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الانحدار	٦١٧٨٢.٣٧٨	١	٦١٧٨٢.٣٧٨	٣٠٧.١٩	دال احصائيا
المتبقي	٨٠٠٤٥.٧٨٢	٣٩٨	٢٠١.١٢٠		
الكلي	١٤١٨٢٨.١٦٠	٣٩٩			

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان نسق المعتقدات يسهم بدلالة في التعصب الرياضي، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (٣٠٧.١٩) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-٣٩٨). وللتعرف على الاسهام النسبي لنسق المعتقدات في التعصب الرياضي فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) معامل بيتا المعياري للإسهام النسبي ودلالته الاحصائية

المتغير المستقل	الارتباط	معامل التحديد	قيمة بيتا	T المحسوبة	الدلالة
نسق المعتقدات	٠.٦٦	٠.٤٤	٠.٦٦	١٧.٥٣	دال عند ٠.٠٥

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان نسق المعتقدات يسهم طرديا وبدلالة احصائيا في التعصب الرياضي، اذ ان القيم التائية لمعامل (بيتا) المعيارية لها أعلى من القيمة التائية المحسوبة البالغ (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) مما يعني ان (٠.٤٤) من التغير في التعصب الرياضي يرجع الى نسق المعتقدات، اما النسبة المتبقية والبالغة (٠.٥٦) ترجع الى عوامل اخرى لم يتناولها البحث الحالي، أي ان نسق المعتقدات الجامد يسهم في الاتجاهات التعصبية السلبية التي يتخذها الافراد في الملاعب، وهذا يعني ان المتعصب الرياضي يكون له نظام من المعتقدات ذات نسق جامد في مختلف جوانب حياته الاجتماعية والسياسية والدينية أيضاً وينظر الى الاخر كونه متشابه أو مختلف عنه.

References

Le Pen, Gustav, , (2014*), Views and Beliefs translated* by Adel Zuaiter, Hindawi Foundation for Education and Culture, Arab Republic of Egypt.

Anis, Ibrahim and others, (1979). *The Intermediate Lexicon*, Academy of the Arabic Language, Cairo.

Le Pen, Gustav (2016). *The Psychology of the Masses*, translated by Hashem Saleh, Dar Al Saqi Press, Beirut.

Al-Rabdi, Sufyan bin Ibrahim, (2018). *Sports intolerance among students of Qassim University in light of some personal variables*, research participating in the Conference on Sports Intolerance, Qassim University.

Schultz, Duane (1983). *Personality theories* ,. Translation, Hamad Daly Al-Karbouli, and Abdul-Rahman Al-Qaisi, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad University Press.

Bahloul, Raja, (2017). *Speech of Dignity and Human Rights*, Arab Center for Research and Policy Studies, First Edition, Al-Tarfa Street, Wadi Al-Banat, Qatar.

Myers, Anne. (1990). *Experimental Psychology*, (translation by Khalil Ibrahim Al-Bayati). University of Baghdad: Dar Al-Hikma Press for Printing and Publishing.

Al-Kubaisi, Waheeb Majeed, (1989). *Cognitive Style Stiffness and Flexibility and Its Relation to Solving Problems*, Unpublished PhD Thesis, First College of Education, University of Baghdad.

Allam, Salah El-Din Mahmoud. (2010*). Inferential statistical methods: in the analysis of psychological, educational and social research data (parametric and non-parametric)* (i. 2) Cairo: Arab Thought House.

Abdullah, Moataz Syed, (1989). *Fanatic Trends*, The World of Knowledge Series, The National Council for Culture and Arts, Issue / 137 Kuwait.

Qatami, Youssef (2004). *Social cognitive theory and its applications*, Oman Publishing and Distribution House.

Al-Daghestani, Sanaa Issa, (2007). *Social Psychology Studies and Theories*, Lebanon.

•Al-Zobaie, Abdul-Jalil, Bakr, Muhammad Elias, and Al-Kinani, Ibrahim Abdel-Hassan. (1981). *Psychological tests and measures*. Mosul: House of Books for Printing and Publishing.

Al-Kubaisi, Waheeb Majeed (2010). *Applied Statistics in Social Sciences*, Baghdad: Misr Mortada Foundation for Iraqi Book.

Tigza, M'hamed Bouziane, (2012*). Exploratory and confirmatory factor analysis*, their concepts and methodologies, employing the (SPSS and laser) package. (10 ed.) Jordan, Dar Al Masirah.

Rokeach , Milton, (2015). *The Open and closed mind*. Basic Books, publishers. New York.

Selva, Nescolarde J.L.&Usó-Doménech J., - (B) (2015). *Department of Applied Mathematics*, University of Alicante, Alicante, Spain

Taylor, S.E., & Peplau, L.A., & Sears, D.O. (1997). *Social psychology*. (9th ed.) , New jersey: Prentice - Hall, Inc.

English. H. B. & English, A., (1958). *A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms*, New York: Longmans, Green & Co .

Aubin , Ed de St, (1996) , *Journal of Personality and Social Psychology*, . University of Wisconsin Green Bay Vol. 71. No. I, 152-165.

Soukala, Anastassal, & Pearson, Geoff, (2016). Legal Responses to football hooliganism in Europe, the hauge the netherlad, 2016.

Banaj, Viola (2018) , How does belief system affect the society. Cambridge, United Kingdom.

Berkokitiz. L& Green. (1962). J the Stimulus Quality of the Scapegoat. J Abnorm.Soc psychol.64.293-301.

Ebel, R, L. (1972). Essential of Education Measurement, New Jersey: Prentice-Hall Company.

Bandura, A. (1966). Imitation of Film-Mediated Aggressive Models, , In:D.Byme @ M.L. Hamition. (Eds) personality Research: a Book of Reading , London: Prentice- Hall, Inc , 98-109 .

Holt, R. & Irving, L. (1971). Assessing Personality. New York: Harcourt Barce.

Henrsson , S . (1971) Gatheving , Analyzing & using Data on test, Items . American council on Education , pp . 130-159.

Adorno, T.Frenket.B.Levinson.D.&Sanford., R. (1950) The Authoritarion personality, new york, Harper .

Nunnally, J. C. (1967) Psychometric theory, New York: Mc, Graw. Hill company.

Allen, J.M., & Yen, W.M. (1979) : Introduction to measurement, theory. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

Beliefs System and its Relationship to Sports Prejudice among Soccer Fans

Omar Sami Hameed
Infosportyouth2017@gmail.com
Prof. Sanaa Issa Mohammed Al-Daghistani, PhD

Abstract

the format of beliefs (Belief system), which means the layout of rigid beliefs among individuals, the controlling view of life, and the lack of tolerance for those who differ from us in ideas and opinions, i.e. that everyone has a cognitive structure and his own beliefs about political and social life that are organized in a holistic pattern, which works on creating a cognitive system consisting of diverse beliefs, attitudes and preferences, it is described on two poles, one of which is closed, characterized by stagnation and another flexible, characterized by openness, and on this basis it can be said that people with closed minds are those who reject new ideas even if they are supported by strong evidence and cling to their old beliefs, while individuals are open Mindfulness are those who accept new ideas and receive new beliefs, especially if they are supported by evidence.

In order to achieve the aims of the current research, the researcher adopted the theory of belief formations of (Rokeach ,2015), in the beliefs system theory, and the researcher prepared a scale of beliefs form after reviewing the approved theory and previous standards. And the preparation of the sports prejudice scale after reviewing the social learning theory and previous studies, and the researcher undertook the procedures for analyzing the paragraphs on the research scale, as well as the validity was extracted using the exploratory factor analysis of sports beliefs and sports prejudice . Reliability of the scale of beliefs (0.84) using the Alpha Cronbach method.